مقدمة بحث عن توسعة الحرمين الشريفين

اهتم ملوك المملكة العربية السعودية منذ بداية تأسيس المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز-رحمه الله- بشؤون الحرم المكي الشريف وتوسعته وتكبيره، ليواكب التزايد غي أعداد الزائرين المتزايدة من الحجاج والمعتمرين، ويتميز بيت الله الحرام وفي كل عام بالعديد من المظاهر المعمارية الجديدة والمتميزة، وذلك لتسهيل أداء شعائر الله في الحج وتخفيف الضغط والازدحام على المسلمين، وذلك بهدف إعظام شعائر الله ومساعدة المسلمين لأداء فريضة من الفرائض الخمسة التي فرضها الله على عباده المسلمين، في اطار الخدمة المجتمعية والقومية والدينية الواقعة على كاهل المملكة العربية السعودية[1].

بحث عن توسعة الحرمين الشريفين

تعد توسعة الحرمين الشريفين وتطوير البنية التحتية الخاصة بهما من أعظم مهام وأكثرها محبة للحكومة السعودية، حيث يظهر ذلك من خلال جهودها المتواصلة التي تهدف لحصول زوار الحرمين الشريفين على متطلباتهم من الأمن والرعاية، ويمكن الحديث في هذا الإطار عن العديد من النقاط المهمة، ومنها ما يلي[2]:

توسعة المسجد الحرام

إن تطوير العمارة والتقنيات الفنية والأمنية في المسجد الحرام من الخطط التوسيعية التي تسعي الحكومة السعودية إلي استمراها، وقد بلغت مساحة المشروع إلي سبعمائة وخمسين ألف دونمًا، وقد قسمت إلي العديد من المراحل، وشملت بعض الأحياء القديمة ويمكن تلخيص وتوضيح نتائج المشروع كالآتي:

- التوسعة في رحاب المسجد الحرام في مكة المكرمة بهدف استيعاب عدد أكبر من المسلمين والحجاج، بحيث يهدف إلي توسعة مساحة المشروع إلي ضعف المساحة الحالية، وبالتالي زيادة القدرة الاستيعابية بمقدار إثنين مليون ونصف المليون مسلم حسب رؤية المملكة في السنوات القادمة.
- المرحلة التالي في التوسعة كانت على يد سمو ولي العهد سلمان بن عبد العزيز من عام 2015 ميلادي، وقد ضمت خمسة مشاريع منها توسعة المبنى الرئيسي في المسجد ونفق للمشاة وبناء ساحة وتطوير محطة للخدمات الرئيسية، وإنشاء وبناء مبنى أمني ومستشفى وبوابات عديدة ومتفقرة لتسهل حركة الحجاج.

تاريخ توسعة المسجد الحرام قبل العهد السعودي

لقد رغب العديد من المسلمين بالحصول على عظم أجر خدمة بيت الله الحرام، وتوسيع رقعة بنائه لضمان زيارة عدد كبير من الحجاج والمسلمين والمعتمرين، لأداء فروض العبادة والصلاة ومن هذه التوسعات عبر التاريخ ما يلي:

- **التوسعة في عهد الخلفاء الراشدين :**لقد عمل الخلفاء الراشدين على توسعة مسجد رسول الله- صلي الله عليه وسلم- بتزايد عدد الداخلين في دين الله، وقد قام بذلك كلٍ من الخليفة ابي بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان رضي الله عنهم جميعًا، وكان ذلك من خلال توسيع مساحة المطاف للمصلين، بشراء البيوت المحيطة بالمسجد وهدمها.
- **التوسعة في عهد الدولة الأموية :**لقد كان للخلفاء الراشدين في عهد الدولة الأموية دورًا مهمًا في إقامة المشاريع، لتوسعة مسجد رسول الله وتطويره، للسماح للحجاج بزيادة بيت الله بحرية، ومنهم الخلفاء عبد الله ابن الزبير، وعبد الملك ابن مروان، والوليد ابن عبد الملك.
- **التوسعة في عهد الدولة العباسية :**وقد كان للدولة العباسية دورًا بارز في المساهمة في تطوير بناء الحرم المكي، ومن الخلفاء الذين ساهموا بذلك، الخليفة أبي جعفر المنصور، والخليفة المهدي، والخليفة المقتدر من خلال عمل توسيعات وترميمات في العديد من المراحل.

التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام

لقد كانت التوسعة الأولى للمسجد الحرام في عهد الملك في عام 1344 هجري، وقد كانت الكبرى حيث تم ترخيم وطلاء وإصلاح مظلة إبراهيم ومظلات صحن المطاف، وعمل طريقين لماء زمزم وتبليط مكان المطاف بحجر من الصوان البارد، وإصلاح الحجارة المفروشة على طول المطاف، بالإضافة إلى تجديد سقف المسعى، وبناء باب جديد للكعبة مغطى بصفائح فضية ومحلى بآيات من الذهب، وقد كانت التوسعة من خلال عدة مراحل وهي كالآتي:

- **المرحلة الأولى (1375-1381هـ) :**تمثّلت في تطوير مسعى الحجاج من خلال بناء مبنى كبير بطابقين مع ممر وسطي، كما شمل بناء درج دائري للصفا والمروى.

- **المرحلة الثانية (1381-1389هـ) :**تمثلت في إعمار داخل المسجد الحرام وتطوير في مكان ارتياد بئر زمزم، توسعة المطاف.
- **المرحلة الثالثة :(1389-1392)** تمثلت في شق الطرق نحو زمزم، وإنشاء الميادين بجوار الحرم.
- **المرحلة الرابعة :(1393-1396)** تمثلت في انشاء بوابات كبيرة ورئيسية للحرم القديم.

التوسعة السعودية الثانية للمسجد الحرام

لقد تمت التوسعة الثانية للمسجد الحرام بجهود الملك المحبوب فهد بن عبد العزيز -رحمه الله- وذلك في سنة 1405 هجري ، من خلال العمل على شراء العديد من العقارات في الأماكن المجاورة للمسجد بهدف زيادة مساحة أراضي المسجد، ثم تم تبليط سطح التوسعة الأولى في المسعى بالرخام المقاوم للحرارة للتخفيف من حرارة الشمس على المصلين، وبناء العديد من الجسور علوية في الناحية الشمالية من الحرم، ووضع حجر الأساس لتوسعة الجزء الغربي من المسجد الحرام في صفر من سنة 1409هجري[3].

توسعة المسجد النبوي

يعد المسجد النبوي من المساجد الكبرى في العالم، لأنه خضع للعديد من التوسيعات والتطوير خلال تاريخ وجوده، فقد تم توسعته في عهد الخلفاء الراشدين ومن تعاقبت بعدهم من الدول الكبرى، كالأمويين والعباسيين والعثمانيين، وحتى جاء الحكم السعودي ليحمل راية الحفاظ على مقدرات والأماكن الدينية لدى المسلمين، وقد تم التوسعة في عهد الملك عبد الله في عام 2012 ميلادي، ليصل مساحة المسجد النبوي بحيث يكون قادرًا على استيعاب عدد كبير من المصلين[4].

تاريخ توسعة المسجد النبوي قبل العهد السعودي

مر المسجد النبوي عبر التاريخ بالعديد من مراحل التطوير والتوسعة، بهدف التكبير من المساحة للصلاة في المسجد النبوي لعدد كبير من المصلين، مع التزايد المستمر في عدد الداخلين في شرع الله سبحانه وتعالى، وكانت مراحل التطوير كالتالي:

- **التوسعة في زمن النبي محمد-عليه الصلاة والسلام :**-قام رسولنا الحبيب بتوسعة المسجد النبوي ليتسع لعدد كبير من المصلين.
- **عهد الخلفاء الراشدين :**لقد قام الخليفة أبو بكر الصديق بالعديد من الترميمات في المسجد النبوي بعد وفاة النبي محمد، وعمل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على توسعة المسجد حين قضت الحاجة لذلك، من خلال شراء البيوت المحيطة بالمسجد لتوسيع مساحة الصلاة للمسلمين.
- **التوسعة في عهد الدولة الأموية والعباسية :**لقد قام العديد من خلفاء المسلمين في الدولة الأموية والعباسية بتوسيع المسجد النبوي من خلال ضم مساحات أخرى من الأراضي المجاورة له، وترميم ما هو بحاجة لترميم.
- **التوسعة في عهد المماليك في مصر :**لقد كان للمماليك والدولة المملوكية دورًا في توسعة المسجد النبوي، من خلال الدعم المالي والتعزيزات المادية التي كانت ترسل لتسهيل حول المسجد النبوي.
- **التوسعة في عهد الدولة العثمانية :**لقد ساعد الخلفاء العثمانيين في تطوير وترميم المسجد الحرام، من خلال عمل العديد من الإضافات الجميلة والأحجار المميزة، ليظهر المسجد النبوي بإطلالة مميزة وملهمة للروح.

توسعة المسجد النبوي في عهد الدولة السعودية

لقد كان للدولة السعودية دورًا مهمًا في الحرص على توسعة المسجد النبوي، خلال فترات الحكم في العديد من ملوك السعودية الكرام، ومن هذه المراحل ما يلي:

- التوسعة في عهد الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود.
- التوسعة في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود.
- التوسعة في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز.
- التوسعة في عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود.
- التوسعة في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

موقع المرجع

- مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

خاتمة بحث عن توسعة الحرمين الشريفين

وفي ختام بحثنا عن التوسعة في الحرمين الشريفين، لابد لنا إلا ننسى فضل المملكة العربية السعودية في العصر الحديث في تطوير وبناء المسجدين الشريفين، فقد كانت لمملكة العربية السعودية تُعرف بحسن الاستقبال الحجاج والضيافة للمسلمين المعتمرين، كما تمتلك مكانةً خاصة عند المسلمين والعالم الإسلامي، فقد أكرمها الله بشرف خدمة الحرمين الشريفين، ومع سهولة الحركة التي وصل إليها العالم في العصر الحديث، فقد تزايد عدد الزائرين لبيت الله الحرام إلي أضعاف مضاعفة، وقد كان للمملكة العربية السعودية دورًا رئيسيًا في تنظيف الحج والحجاج.

موقع المرجع